

أفضل أعمال شهر رمضان "قراءة القرآن"... ثواب تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان



اسلاميات الكوثر: أفضل أعمال شهر رمضان هو قراءة القرآن، على الرغم من أن تلاوة القرآن فيها ثواب في جميع الأوقات، إلا أن هذا الشهر هو ربيع القرآن كمار ورد عن أهل البيت (ع)، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

اعتاد المسلمون في هذا الشهر أن يقرأوا في كل يوم منه جزء من القرآن الكريم، حتى يختمونه في آخر الشهر.

قال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) نوروا بيوتكم بـ تلاوة القرآن (1). وقال (صلى الله عليه وآله) ثلاثة على كعبان من مسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يكثرثون للحساب رجل قرء القرآن محتسباً ثم أم قوما محتسباً (2). وقال (صلى الله عليه وآله) إن هذا القرآن جبل الله وهو النور البين والشفاء النافع إلى أن قال فاقرووه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إنني لا أقول ألم عشر ولكن ألف عشر ولا عشر وميم عشر (3).

في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي قال وعليك بـ تلاوة القرآن على كل حال (4).

وعنه (عليه السلام) قال إن البيت إذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه لأهل السماء كما يتراءى لأهل الدنيا الكوكب الدري في السماء (5).

وعنه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتحجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين (6). وعنه (عليه السلام) قال من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين (7). وعنه (عليه السلام) من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلا ما به غنى (8). وعنه (عليه السلام) إن البيوت التي يصلى فيها بالليل [بتلاوة القرآن](#) تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض (9).

وعنه (عليه السلام) من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا يكتسب حزناً ووجلاً في سره فقد استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسراً مبيناً فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال (10). وعنه (عليه السلام) والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلا وله بكل حرف عشر حسنات (11). وعنه (عليه السلام) القراء ثلاثة قارئ ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار وقارئ قرأ فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن يشاء (12).

المراجع:

- 1 - الكافي ج2 ص610 ح1.
- 2 - بحار الأنوار ج7 ص149 باب8.
- 3 - جامع الأخبار ص40 الفصل الحادي والعشرون في القرآن وراجع مستدرک الوسائل ج24 ص258 ب10 ح4638 وفيه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤوه فإن الله عز وجل يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إنني لا أقول ألم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة.
- 4 - وسائل الشيعة ج4 ص839 ب11 ح1 وبحار الأنوار ج74 ص70 ب3 ح8.
- 5 - عدة الداعي ص287 الباب السادس في [تلاوة القرآن](#) والكافي ج2 ص610 ح2.
- 6 - عدة الداعي ص248 الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر والكافي ج2 ص498 ح3.
- 7 - وسائل الشيعة ج4 ص853 ب19 ح1 والكافي ج2 ص613 ح1 وثواب الأعمال ص102 فصل ثواب من قرأ القرآن نظراً.
- 8 - الكافي ج2 ص605 ح8.
- 9 - من لا يحضره الفقيه ج1 ص473 ح1267.

10 - مستدرک الوسائل ج 4 ص 240 باب 2 ح 4597.

11 - بحار الأنوار ج 65 ص 81 باب 15 ح 142.

12 - بحار الأنوار ج 89 ص 179 باب 19 ص 10